

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة بالرياض
الدراسات العليا
قسم الفقه

ملخص رسالة دكتوراه

أحكام التعليم والتعلم في الفقه الإسلامي

للطالبة/ نورة بنت محمد بن حمد المطرودي

إن الحمد لله نحمده, ونستعينه, ونستغفره, ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا, من يهده الله فلا مضل له, ومن يضلل فلا هادي له, وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له, وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.
أما بعد:

فلا يخفى ما للبحث في مسائل الفقه من أهمية بالغة, إذ به يعرف المسلم الحلال من الحرام, والصحيح من الفاسد.

ولئن كانت هذه الأهمية البالغة متحققة في البحث في عموم الأحكام الفقهية, فإنها تزداد أهمية بالنسبة لأحكام التعليم والتعلم, إذ إن معرفة تلك الأحكام لازمة لكل الناس على حد سواء من النساء والرجال. فمعرفة المسائل الفقهية التي تتعلق بهذا الموضوع والحكم الشرعي لها هو مما تعم به البلوى, ويحتاج إليه في كل وقت وعلى كل حال.

وفي هذا البحث حاولت جاهدة جمع ما تفرق من أحكام التعليم والتعلم في أبواب الفقه؛ ليكون موضوعاً لرسالتي الدكتوراه التي تقدمت بها لقسم الفقه في

كلية الشريعة بالرياض, وقد جعلت عنوانها: «أحكام التعليم والتعلم في الفقه الإسلامي».

كانت أبرز الأسباب لاختيار هذا الموضوع ما يأتي:

1- إن المادة العلمية التي يحتاج إليها الباحث في أحكام التعليم والتعلم متناثرة ومصادرها غزيرة, إلا أنه حسب علمي لم توجد دراسة متخصصة أو بحث علمي يحتضن هذه المباحث, ويبين حكم ما استجد فيها من نوازل, ويجمع تلك الجزئيات المتفرقة من بطون الكتب, وما كتب في هذا الموضوع غالباً ما يكون في آداب طالب العلم, أو في فضل العلم والعلماء مثل كتاب جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر, أو أنها تهتم بدراسة بعض أجزاء هذا الموضوع دراسة تربوية دون دراستها دراسة فقهية متخصصة. لذلك ولأهمية الموضوع تحركت داعيتي لبحثه وجمع ما تفرق في كتب أهل العلم من أحكامه ومسائله, مع الحرص على اقتناص وتقييد ما ظهر لي من أوابده وشوارده, وإبراز أقوال العلماء والترجيح بينها على وجه يسهل الإفادة منها.

2- أهمية هذا الموضوع تتجلى في الحاجة إليه في مجالات كثيرة من شؤون الحياة, فاحتاج الأمر إلى تحقيق القول في ذلك كله, وإن كنت أعجز عن أن أقوم بمثل هذا الأمر لقلّة بضاعتي, ولكني بعون الله وتوفيقه لن أعدم الفائدة من أهل العلم, وخبرتهم المبتوثة في كتبهم.

3- ولأن الاشتغال بالكتابة والبحث في موضوعات علم الفقه - لاسيما ما تمس الحاجة إليه - من خير ما تصرف فيه الأوقات, وتعباً فيه الجهود والطاقات, وحيث إن هذا الموضوع له أهميته القصوى, فإن الباحث فيه سيخرج بحصيلة علمية تعينه على فهم ما استجد فيه من مسائل, وكشف غوامضه.

وموضوع كهذا جدير بأن يبحث, ويكتب فيه, ويعتنى به, لذا عقدت العزم على تقديمه وبحثه, واستجلاء مشكله, علّه يسهم في تقوية الصلة بين الجهود المعاصرة في هذا الصدد, وماضي هذه الأمة العريق.

4- أن على المسلم أن لا يألو جهداً في نشر هذا الدين بين الناس وإيضاحه,
ودفع الشبه التي تثار حوله, صح عنه × قوله: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله
إلا من ثلاث: صدقة جارية, أو علم ينتفع به, أو ولد صالح يدعو له». ووسائل
التبليغ ونشر العلم بين الناس كثيرة, ومن أنفعها وأبقاها على مر العصور
مؤلف يتداوله طلاب العلم, علّ الله أن ينفع بهذا الجهد الضعيف, ويجعله في
ميزان الحسنات, فإن ابن آدم إذا مات انقطع عمله, وتوقف ما لم يكن له آثار
تبقى بعده.

